

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

07-11-2006

الصفحات :

4

العدد : 14682

المسلسل : 19

الأمير مشعل بن عبدالعزيز في حديث له (عكاظ) :

الملك عبدالله.. امتلك قلوب مواطنيه.. لأنه قريب منهم باستمرار

* امام بيت الله العتيق.. وفي مكة المكرمة شرقها الله.. وفي ليلة السابع والعشرين.. وهي من الليالي المباركة التي انزل فيها القرآن الكريم.. حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان يصدر نظام هيئة البيعة بعد ان عقد افراد الاسرة المالكة الكريمة العزم على الالتفاف حولها ومباركتها، لتصبح بمثابة دعامة جديدة من دعائم استقرار البلاد وصمام امان لسلامتها وطمأنينة شعبيها. هذه الوثيقة الهامة. يتحدث اليوم الى (عكاظ) بشأنها ركن من اركان الاسرة ورجل من رجالات الوطن المخلصين هو صاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبدالعزيز، لقد جاء حديثه معززاً لمشاعرنا جميعاً بأن العهد الذي يرعاه الملك عبدالله هو عهد الخير والمحبة والوئام والتوحد، وفي هذا الحديث المتدفق اخلاصاً ووطنية، يعطي الامير مشعل قراء (عكاظ) صورة صادقة وحقيقية لاجواء الترابط بين افراد الاسرة السعودية الواحدة.. وفي ما يلي نص الحديث:

حاوره: عبدالله العريفيج (العريفة)

خطوة هامة لترسيخ الاستقرار

* اتخذ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جملة من القرارات والخطوات الاصلاحية منذ توليه مقاليد حكم البلاد.. غير أن الخطوة الأكثر اهمية في نظر المراقبين اصداره -يحفظه الله- لنظام هيئة البيعة. كيف تتطورون سموكم دلالات هذه الخطوة التاريخية؟

* نظام هيئة البيعة يعتبر ثقلة نوعية كبيرة تسجل لأخي وسيدي خادم الحرمين الشريفين -عزه الله- وهي بلاشك خطوة مهمة في سبيل تعزيز دعائم الحكم في المملكة العربية السعودية وتكريس استقراره وثباته.. ثم انها خطوة قدرها المواطنين قبل افراد الاسرة المالكة واعجبوا بها.. فذروا ذلك لسيدى الملك عبدالله -يحفظه الله- وهو بهذه الخطوة التاريخية المهمة براء نفسه وحياته (ادامه الله).

إجماع تام

* كيف كان إجماع أبناء الملك المؤسس على هذا النظام؟
* في نظري الشخصي، ليس هناك شيء يخلو من الخطأ والحكم دائماً على الأغلبية الساحقة من الشعب والمواطنين فهم شهود الله في أرضه.. في أي بلد قد يكون هناك حاقد أو معارض أو ناقم.. إجماع اخواني والعائلة بحسب ما رأيته كان حاسماً على نظام هيئة البيعة وكذلك ما لمستة شخصياً من شرائح المواطنين، وجميعنا حمدنا الله كثيراً على أن وفق الله سيدي الملك عبدالله للوصول لهذه النتيجة المتمثلة بصدر نظام هيئة البيعة.

النظام نموذج يحتذى

* تردد أن هيئة البيعة منذ كانت فكرة مشار نقاش في اجتماعات أبناء الملك المؤسس العظيم التي يدعو لها في رمضان من كل عام خادم الحرمين الشريفين.. فما هي ظروف ولادة هذا النظام؟

* أما هنا اتحدث عن نفسي واقول انني فوجئت بها لكني اراها خطوة مهمة على سبيرة ثبات الحكم واستقراره بعبداً عن النقاشات التي قد تحدث في المستقبل -لا قدر الله- لا سيما أننا في بلد مثل المملكة العربية السعودية اصبحنا دولة تؤثر وتتأثر من تجارب الآخرين وفيها.. واعتقد أن نظام البيعة، بما اشتمل عليه من مواد، يمكن أن يشكل نموذجاً يحتذى في الوطن العربي، خاصة في الانظمة الملكية المماثلة.. ولخادم الحرمين الشريفين منّا خالص الدعاء والوفاء والإخلاص واملنا فيه كبير.. اقولها صراحة ودون مجاملة ان الملك عبدالله رجل ان قال فعل ولأنه مؤمن بربه قبل كل شيء واضعاً مصلحة بلاده وشعبه فوق كل شيء ويستشير ويستخير باس فإنه موفق في كل اعماله.

* اعتقد أنها كذلك، لكن ليست كل شيء.. نظام الهيئة يعد تعديلاً جزئياً ونظاماً جديداً غير مسبق في تاريخ حكم المملكة الذي ارسى دعائمه والدي الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه - على الإيمان والبر والتقوى.. ثم ان نظام هيئة البيعة سيختار الطريق للانظمة السياسية الأخرى نحو الاستفادة من خطوة خادم الحرمين الشريفين.

من يرأس الهيئة

* على اعتبار أن سموكم من بين أكبر الأبناء والوكيل المؤسس العظيم.. كيف ترون الدور للمؤمن من أعضاء هيئة البيعة التي يرأسها اكرمهم سناً؟
* اولاً وأنا شخصياً بالنسبة للملك عبدالله خادم وابن وأخ، وما يراه هو الرأي المبارك، وانا لا اريد أن ازي نفسي.. فبان الأمر متروك للملك عبدالله وليس من حق أي منا ان يفرض ما يريد، فهو -رعاه الله- صاحب المبادرات والأفكار الحسنة البناءة المقبولة عندنا ثم عند مواطنيه.

إجماع الإجماع على النظام

* هل تتحدثون إن ثمة مؤثرات ادت الى اصدار نظام هيئة البيعة؟
* انا لا اعتقد هذا ولا اتصوره.. ربما كانت هناك استفادة من تجارب حدثت في دول شقيقة، وربما نشأ بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين.. ففكر في هذا فكان محل بحث خبراء ومفكرين.. لكن النظام يعتبر خطوة تاريخية.. وقد وصفها الملك -حفظه الله- بأنها ليست نصوصاً لقرآن منزل، ولا حديثاً لرسول الله وذلك عند لقائنا به، وَاكّد (رعاه الله) على أن كل شيء يمكن أن يتغير ويستبدل ما عدا كتاب الله وستة رسوله صلى الله عليه وسلم.. هو بذلك -حفظه الله - اعطانا فرصة للتفكير والإقتراح، فإذا كان في الصالح سيؤخذ به، واستطيع أن اقول ان أبناء الملك عبدالعزيز في ذلك البناء الذي سبق اعلان النظام بوقت قصير اعلنا اجماعهم بل يمكننا القول انه اجماع الإجماع.

الملك.. يحدد الرئيس

* إن من تتوقعون أن يتولى رئاسة هيئة البيعة من اكبر أبناء الملك عبدالعزيز سناً من الأعضاء؟
* لا أنا ولا غيري يمكنه الحديث عن هذا، لأنه أمر يعود للملك عبدالله شخصياً.

الإعلان عن الهيئة قريباً

* ومتى ستشكل الهيئة، ومتى سيؤدي أعضاءها القسم أمام خادم الحرمين الشريفين؟
* في اعتقادي أن ذلك سيكون قريباً جداً، لكن موعداً زمنيّاً لذلك



لماذا يمتلك أفراد
قليون 70٪ من أسهم
البنوك و 30٪ فقط
للمواطنين؟ هذا السؤال
نريد إجابة عليه



الملك إن قال فعل.. وهو يستشير ويستخير ولذلك فإنه موفق في كل أعماله

نظام الهيئة.. تعديل جذري ونظام جديد وغير مسبوق
في تاريخ حكم المملكة منذ عهد الموحد لهذا الكيان

أمر اختيار رئيس الهيئة متروك للملك عبدالله..
وما أنا إلا خادم وابن واخ.. وما يراه هو الرأي المبارك



✳️ ان يتقى الله وان يكون تزيهاً
قويا في الحق ومتعلماً متفتحاً وليس
متوقفاً.. المثل الأعلى لنا بعد الله
هو الملك عبدالعزيز رحمه الله، فيبو
قدوتنا الصالحة في كل امر وهو ما
نسير على خطاه جميعاً.

جولات خير

✳️ استأنف خادم الحرمين الشريفين
يوم الثلاثاء الماضي جولته التفتحية
لمناطق المملكة.. كيف ينظر سموكم الى
دلالات هذه الجولات في تكريس علاقة
الراعي بالرعية وهو الذي اوصاكم
بالقرب من المواطنين؟

✳️ شهادتي في خادم الحرمين
الشريفيين مقدوح فيها، وزيارته
(يحفظه الله) اللقاء شعبي عن كتب
وتلمس احتياجاتهم خطوة تصاف
الى خطواته الموفقة بإذن الله، لهذا
فإننا لم نستغرب ان يحتل (حفظه
الله) مكانة عظيمة في قلوب ابناؤه
ومواطنيه الذين اطلقوا عليه «ملك
القلوب».. هذه العيار لا تصدرك الا
من قلوب صافية مؤمنة محبة له
رعاه الله.

حب المليك لمواطنيه

✳️ وكيف ترى انعكاساتها على
تحقيق بني التنمية في البلاد؟

خلال رمضان الفائت بالملك عبدالله..
بماذا اوصاهم؟
✳️ اوصانا بتقوى الله اولاً فم
بخدمة الدين والوطن والمواطن
والقرب منهم قدر الامكان، وهو -
يحفظه الله- دائماً ما يؤكد على هذا
في كل اجتماعاتنا به.

الإعلان في ليلة مباركة

✳️ كان توقيت اعلان الهيئة عبر
التلفزيون السعودي فجر الجمعة
الآخيرة من رمضان مثار حديث كثير
من الناس.. ما هي ظروف الاعلان في
هذا التوقيت تحديداً؟

✳️ اجتمع ابناء الملك
عبدالعزيز بخادم الحرمين
الشريفيين انتهى قبل اعلان البيان
بنحو ساعة واحدة، حيث استغرق
اجتماعنا زهاء الساعتين ونصف
الساعة، لكن ظروف النقل الاعلامي
المباشر لاعلان نظام الهيئة جاء
بعد ذلك.. الملك عبدالله كان حريصاً
على أن يعلن البيان في ليلة السابغ
والعشرين فضلاً عن كونها ليلة
جمعة.

مفهوم الصلاح والكفاية

✳️ ما مفهوم كلمتي الكفاية والصلاح
اللتين اشارت لهما الفقرة الثالثة من
المادة الاولى لنظام هيئة البيعة؟

لم يحدد بعد، والأمر متروك
لخادم الحرمين الشريفين كان الله
في عونته على مسؤولياته الجسام
وارتباطاته الداخلية والخارجية
الضخمة.

اختيار الابناء

✳️ في حال اعتذار او عجز اي من
ابناء الملك عبدالعزيز عن المشاركة في
عضوية هيئة البيعة، بحسب ما ورد
في الفقرة الثانية من المادة الأولى من
نظام الهيئة، كيف سيكون الترشح
لابنائهم؟

✳️ خادم الحرمين الشريفين هو
الذي يختار ونظام الهيئة واضح
وجلي في هذه المسألة.

فوجئنا بالنظام وباركناه

✳️ تردد ان نظام هيئة البيعة كان
محل دراسة منذ اربع سنوات تقريباً،
خصوصاً في السنوات الآخيرة من عهد
خادم الحرمين الشريفين الراحل الملك
فهد بن عبدالعزيز رحمه الله؟

✳️ الحقيقة أن تعامل الملك
عبدالله -حفظه الله- مع أخيه الملك
فهد -رحمه الله- كان تعاملًا مثاليًا -
ولا أقول هذا نقادًا- وكانت المراسيم
الملكية التي كانت تصدر في سنوات
الملك الراحل الآخيرة تحمل اسمه
وتوقيعه، ولم يكن الملك عبدالله
يقبل بغير هذا على الإطلاق، وما
كان حفظه الله يقدم على أية خطوة
الا بعد ان يستأذن الملك فهد -رحمه
الله-.. نظام هيئة البيعة «بحسب
ما ذكره لنا الملك عبدالله» كان محل
تفكير شخصي منه قبل اربعة اشهر
من صدوره واعلانه وكان مهتمًا به
دون غيره، وقد فوجئنا به عندما
البلغنا اياه في مكة المكرمة فوجدنا
فيه الخير وباركناه.

وعية الملك

✳️ في اجتماع ابناء الملك عبدالعزيز



تعامل الملك عبدالله مع
أخيه الملك فهد.. كان
مثاليًا.. وما كان يقدم على
خطوة الا باذنه وموافقه

نظام هيئة البيعة نقلة
توعية تسجل لأخي وسيدي
الملك عبدالله وتعتز
استقرار البلاد

اجماع اخواني والعائلة كان
حاسماً.. وذلك ما لمستة ايضا
من جميع شرائح المواطنين

فأجأنا الملك عبدالله
بالنظام.. بعد أن شغل
بدراسته وتمحيصه بهدوء
وعزم فوجدنا فيه الخير

مفهوم الصلاح والكفاية
ينسحبان على من يتقى الله..
ويكون نزيهاً وقويا في الحق
ومتعلماً ومتفتحاً



اصبح اكثر واكثر وكذلك الفاضل
لكننا لم نتفاعل.

من يعمر البلد اذا استثمرنا بالخارج

❖ وكيف يتم التعامل مع رغبات
الملك وتوجهاته الكريمة؟

❖ اولاً يجب علينا كمواطنين
ان نؤمن بالله ثم بوطننا وبقيادة هذا
الرجل.. ثم انني اتساءل عن عمر
هذا العالم كله، هل هي الحكومات
ام الشعوب.. لكل شعب حكومة
والحكومة دفعت اكثر من طاقتها.
وبرغم ذلك تمهت استثماراتنا
الى الخارج.. في الدول المجاورة
وغيرها ترى ان جميع الاستثمارات
فيها لسعوديين.

البنوك تكسب على حساب المواطن

❖ هناك من يلاحظ انه برغم متانة
اقتصاد المملكة والارباح العالية
اللاقة التي تجنيها البنوك الا ان
سوق الاسهم يفتى بخسائر فادحة بين
الحين والآخر.. ماذا ترون؟

❖ اسمح لي.. هذا السؤال الذي
احب ان اجيب عليه بكل وضوح
ومهما انتقدت.. رؤوس اموال
البنوك كونها لمواطني فلماذا
البنوك تحقق ارباحا كبيرة كل
ثلاثة او ستة او تسعة اشهر.
بينما المواطن المساهم يخسر.
طالما ان البنك هو الوكيل عني
فلماذا تكبد المواطن كل هذه
الخسائر.. لماذا مجموعة قليلة من
الافراد يمتلكون 70% من اسهم
البنوك واقل من 30% للمواطنين
وهم يعتبرونها هدية لشعب
يتجاوز العشرين مليوناً.. الطالب
ان نسبة 51% من اسهم البنوك
والبنكية للمؤسسات، وانظمة الدولة
في نهاية المطاف تسعى لحماية
الشعب.. القرار الذي اتخذه خادم
ال الحرمين الشريفين بشأن انشاء
صانع الاسمنت الجديدة ان تكون
المساهمة بواقع 50% للمواطنين
قرار عقلائي وتم القبول به.

❖ مثل هذه الجولات لها
انعكاساتها الايجابية على خدمة
المواطنين ورعاية مصالحهم
ونمو منطقتهم بما يدعم الحركة
الاقتصادية التي تعيشها البلاد.
وهو ما يتطلب ان يقابله تفاعل
ايجابي.. الملك عبدالله حسب
رؤيتي « والله وهو الذي يشهد
علي ما اقول » انه مؤمن بريه ثم
بوطنه ومواطنيه. ويحب ان
يعل اي شيء ينفع المواطن
قبل كل شيء. وما قدمه في
مستقبل حكمه لهو من
الشواهد الدالة على اخلاصه
ومحبته وادامه في كل امر يخدم
البلاد والعباد.

❖ وكيف تشخصون حال الاقتصاد
السعودي اليوم في ظل اهتمام الملك
عبدالله للنهوض بمستواه وفتح
افاق رحبة امامه؟
❖ مسار اقتصاد المملكة واضح
ولا يحتاج الى مزيد من التحليل،
فالواقع امامنا شاهد للعين.. الملك
عبدالله وعد قأوي واثق، لكننا وانا
واحد من الذين يخدمون البلاد في
هذا المجال. لم تتفاعل بدرجة كافية
مع التوجهات سواء كنا تجارا ام
غير تجار.. الملك طموحه كبير فهو
يحب ان يسمع وان يرى كل شيء
يسعد المواطن ويطور الوطن..
انظر لحجم المليارات التي صرفت
في هذه السنة بالذات، وبرغم هذا
فالدين العام تقلص والاحتياطي



لا مهورات أدت إلى
إصدار النظام.. ولكن
هناك تجارب حدثت
في دول شقيقة
أسهمت في إصداره



عكاظ

: المصدر

14682

: العدد

07-11-2006

: التاريخ

19

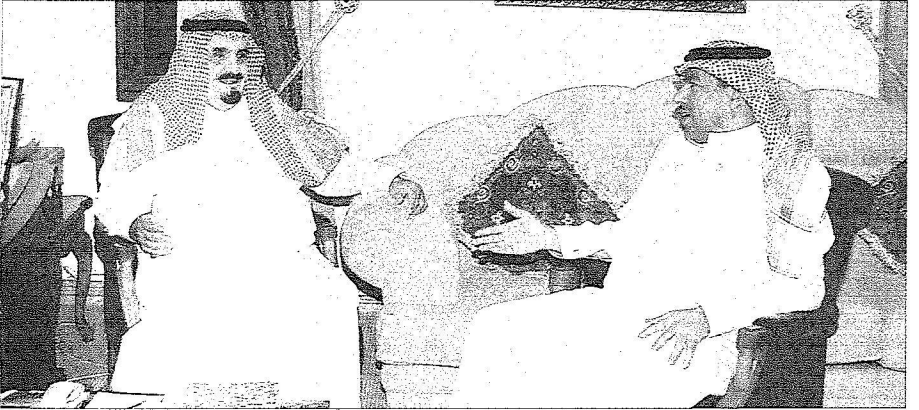
: المسلسل

4

: الصفحات



إجماع لا مثيل له بين الأسرة على نظام هيئة البيعة



الأمير مشعل يستمع لأحد أسئلة المحرر